

# عين تركيا على قاعدة متقدمة في البلقان

## ألبانيا خاضرة هشة على حدود الاتحاد الأوروبي



استثمارات تركية بعقيدة جيوسياسية

حليفها الاستراتيجية، أو في الصومال الذي نفذت إليه من باب المساعدات، أو في السودان حيث طمحت من قبل إلى إنشاء قاعدة عسكرية فيه.

وفي أغسطس الماضي أصدرت الرئاسة الألبانية، بياناً حول التعاون العسكري التركي - الألباني، جاء فيه "إن الرئيس الألباني، إيلير ميتا، صادق على اتفاقية وبروتوكول حول التعاون المالي والعسكري مع تركيا"، مشيرة إلى أن "الإسهامات التي قدمتها تركيا للقوات المسلحة الألبانية تعكس إرادتها المتقدة مع جمهورية البانيا".

وأضافت الرئاسة الألبانية أنه بموجب الاتفاقية ستستلم البانيا من تركيا تمويلاً على شكل منحة، لتستخدمه لاحقاً في شراء خدمات ذات أغراض عسكرية.

ولم يستبعد مراقبون أن تكون هذه الاتفاقية فاتحة لتركيبة قاعدة تركية عسكرية دائمة في البانيا.

كما أحسنت اغتنام الفرصة الجيوسياسية المتاحة.

وينظر دبلوماسيون غربيون إلى انضمام البانيا للاتحاد الأوروبي على أنه زيادة لأدوات الضغط التركي على هذا الاتحاد الذي ضعف بخرق بريطانيا والذي سيضعف أكثر بالتعاون التركي - البريطاني.

وفيما تبدي تركيا استعداداً للحوار مع اليونان، وترجئ إلى حين خطط التقيب عن الغاز في المنطقة، التي تؤكد اليونان أنها ضمن مجالها المائي الإقليمي، يعمل أردوغان في الجهة المقابلة على ابتزاز أثينا وإثارة التوترات على حودها مع دول البلقان.

وتدعم أنقرة إحياء مشروع "البانيا الكبرى"، وهو مفهوم يهدف إلى توحيد الألبان داخل الأراضي التي يعتبرونها وطنهم الأم بناء على مطالبات حول الوجود الحالي أو التاريخي للسكان الألبان في تلك المناطق. وبالإضافة إلى

طوال السنوات الماضية جعل الاتحاد الأوروبي دول البلقان الاستراتيجية على حدوده الشرقية خارج أولوياته، مركزاً في دعمها على كبح تدفق المهاجرين إليه. وهو الأمر الذي ترك فراغاً كبيراً استثمرته أنقرة لبناء شبكة نفوذ واسعة تعززت معها أدوات الضغط التركية على الخصوم الأوروبيين.

أنقرة - استكمل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإعلانه تأسيس مجلس التعاون الاستراتيجي مع جمهورية البانيا رسم خارطة نفوذه في المناطق الكبرى المحيطة. فبعد القوقاز وشرق المتوسط والمنطقة العربية باتت تيرانا قاعدة تركية متقدمة في البلقان.

ووقعت تركيا والبانيا، الأربعاء، جملة من الاتفاقيات شملت مجالات عدة بينها بيان سياسي مشترك حول تأسيس مجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى بين البلدين خلال مراسم أقيمت في المجمع الرئاسي التركي بحضور أردوغان وضييفه رئيس الوزراء الألباني إيدي راما الذي يؤدي زيارة رسمية إلى أنقرة.

وشملت الاتفاقيات الثنائية أيضاً مجالات الصحة والتعليم والشؤون الدينية، حيث تم توقيع بروتوكول لترميم مسجد قورشونلو التاريخي العثماني في مدينة إسقودرة الألبانية.

**منطقة البلقان باتت الورقة الراجعة لأردوغان ضد أوروبا، خاصة بعد إغلاق باب انضمام أنقرة إلى عضوية الاتحاد الأوروبي**

وتوضح البيانات ذات العلاقة أن تركيا قد استثمرت في البانيا ما يزيد على مليار دولار خلال السنوات العشر الماضية، في مجال استصلاح الأراضي والقروض المالية والمساعدات الحكومية المباشرة وغيرها.

وتحتل تركيا المرتبة الثالثة شريكاً في مجال التجارة مع البانيا. ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين قرابة 420 مليون دولار، وتطمح تركيا إلى رفع هذه القيمة إلى خمسة أضعاف في السنوات المقبلة.

ولا يريد أردوغان أن يكون زعيماً لجميع المسلمين فحسب، بل يريد أيضاً أن يكون زعيماً جيوسياسياً في البلقان والشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

وصرح الرئيس التركي عام 2013 عندما كان يزور بلدة بريزيرين بكوسوفو، بأن "كوسوفو هي تركيا وتركيا هي كوسوفو"، فيما كتب وزير الخارجية التركي الأسبق أحمد داود أوغلو في

# انحسار أعداد المهاجرين إلى الجزر اليونانية

وشهدت المنطقة صدمات استمرت أياماً عمد خلالها مهاجرون خلال محاولتهم عبور الحدود، إلى رشق عناصر شرطة مكافحة الشغب اليونانيين بالحجارة، ما استدعى رد هؤلاء بإطلاق الغاز المسيل للدموع.

**9700**  
مهاجر وصلوا إلى اليونان في 2020 مقابل 59700 مهاجر في 2019

ولطالما أهدمت أثينا أنقرة باستغلال الهجرة لتشديد الضغوط على الاتحاد الأوروبي في عدة ملفات أهمها النزاع على المحرقات في شرق المتوسط.

وكانت أنقرة توصلت مع الاتحاد الأوروبي لاجئين سوريين من تركيا بطريقة جديدة لكبح الهجرة سيقام في أبريل القادم عند الحدود الشمالية الشرقية بين اليونان وتركيا.

وفي المقابل تعتبر تركيا الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي لتمكينها من إيواء نحو أربعة ملايين مهاجر، يريد قسم كبير منهم التوجه إلى أوروبا، غير كاف.

ويبدو أن أنقرة تريد تسهيل حصول الأتراك على تأشيرات دخول الاتحاد الأوروبي والنقد في مفاوضات التوقيع على اتفاق جمركي للالتزام ببنود الاتفاق.

# ألمانيا تواجه المجهول بعد اعتزال أنجيلا ميركل

ليصبح أكبر قوة معارضة في البلاد على مرأى ومسمع ورعاية ميركل.

وعلى الساحة الدولية، يستمد إرث ميركل قوته من مهارتها الدبلوماسية البارعة، التي شوهدت في مؤتمرات القمم العديدة التي عقدها الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع.

تقول كوستانتس شلتسنفولر، الزميلة البارزة بمعهد بروكينج "ومع ذلك سوف تظل ميركل في الذاكرة بنفس القدر (من الاحترام)، لالتزامها بأسلوب التغيير التدريجي الذي غالباً ما يثير الغضب".

ومع ذلك، يمكن أن تغادر ميركل وقد حققت نجاحاً كبيراً، حيث ارتفعت شعبيتها وشعبية حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي زعيماً له، وتهدد عملية المحافظين الطويلة بشأن انتخاب قيادة الحزب، التي تسبب فايروس كورونا في إطالة أمدها، بزعة استقرار الحزب في وقت يتعين عليه أن يضع نصب عينه جائزة 2021.

وتشغل أنغريت كرامب - كارينباور، وزيرة الدفاع الألمانية، حالياً منصب زعيمة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، بعدما دعمتها ميركل كخليفة لها في عام 2018، لكن كرامب - كارينباور أعلنت في شهر فبراير الماضي أنها لن ترشح

برلين - مع اعتزال أنجيلا ميركل، مستشارة ألمانيا وسيدة الدولة البارزة وذات التأثير على الساحة الدولية، للعمل السياسي هذا العام، يتعين أن تجد ألمانيا شخصية تخلفها في إدارة شؤون البلاد، لكن الطريق لتحقيق ذلك لا يزال أبعد ما يكون عن الوضوح.

وأشاد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما في مذكراته بالمستشارة الألمانية على كونها تتحلى بـ"صبر قوي لا يتزعزع"، ولكن مع بداية عام 2021، بدأ أن هذا الصبر على وشك النفاذ.

ميركل لن ترشح لإعادة انتخابها في الانتخابات العامة المقبلة بألمانيا، التي من المقرر إجراؤها في شهر سبتمبر القادم، وسيتركز اعتزالها المستقبل السياسي للبلاد مفتوحاً على مصراعيه في مرحلة مفصلية حاسمة.

ويعد تولى السلطة على مدار 16 عاماً، عاصرت خلالها ثلاثة رؤساء أميركيين وأربعة رؤساء فرنسيين وخمسة رؤساء وزراء بريطانيين وسبعة مثلهم على إيطاليا، يمكن أن تتفوق ميركل على المستشار الراحل هيلموت كول بوصفه زعيم ألمانيا الأطول بقاءً في سدة الحكم بعد الحرب العالمية الثانية، وهذا يتوقف على المدة التي سوف تستغرقها محادثات التحالف.

ورغم أن سياسة الباب المفتوح تجاه اللاجئين، والتي اتبعتها ميركل في نزوة عام 2015، ربما أدت إلى إطلاق تصريحات الإشادة بها والثناء عليها، كانت هي القوة الدافعة لحزب البديل من أجل ألمانيا، الذي كان في السابق حزبا يمينياً هامشياً،



**ميركل تغادر وقد حققت نجاحاً كبيراً غير أن حزبا لا يستطيع أن يعتمد على ما حققته من انتصارات**